أنوار الآثار

المختصة بفضل الصلاة على النبي المختار صلى الله عليه وسلم

للإمام الحافظ

أبي العباس أحمد بن معد بن عيسى الأقليشي

المتوفى سنة ٥٥٠ هـ

اعتنى به

حسين محمد علي شكري

الناشر

دار المدينة المنورة

للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام المحدِّث المقرئ ، أبو القاسم عبد الرحمن بن حسن بن حمزة قال : أخبرنا الشيخ الفقيه الأجلّ الثقة الأمين ، أبو عبد الله محمَّد بن الشيخ الفقيه الإمام أبي عبد الله محمَّد بن محارب القيسي بقراءتي عليه في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وستمائة ، أخبرنا الشيخ الأجلّ أبو الجود حاتم بن سنان بن بشير بن إبراهيم الحربي الجبلي ، قراءةً عليه وأنا أسمع في يوم الثلاثاء التاسع من محرَّم سنة تسعين وخمسمائة بفُسطاط مصر ، أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام العالم أبو العباس أحمد بن معدّ بن عيسى بن وكيل التُّجيبي الأُقْلِيشي قراءةً عليه وأنا أسمع في سنة تسعٍ وأربعين وخمسمائة بها ، قال :

أستخير الله الواحد المِلك القهَّار ، بعد حمده الذي هو من أنفس الأذكار ، وصلاته على نبيه نور الأنوار ، ليلبس المُصَلِّي عليه من ضيائها أضفى شعار ، ويلهج بها لسانه في العشي والإبكار ، ويَخُصُّ يوم الجمعة منها بمزيد أذكار .

فقد خرَّج أبو داود في كتاب " **السُّنَن** "[1] عن أوس بن أوس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (**إنَّ مِنْ أفضل أيامكم يومَ الجمعة : فيه خُلِقَ آدم ، وفيه قُبِضَ ، وفيه النفخة ، وفيه الصعقة ، فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه فإنَّ صلاتكم معروضةٌ عليَّ**) .

قالوا : وكيف تُعْرَض صلاتنا عليك وقد أرِمْتَ ؟ يقولون[2] : [قد] بليت . قال : (**فإنَّ الله تعالى حرَّم على الأرض أجساد الأنبياء**) .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فأكثروا من الصَّلاة على نبيِّكم ﷺ في هذا اليوم العظيم وفي غيره ، فإنَّ لك في ذلك اختصاصاً ببركته وخَيْرِه ، وأنت أولى النَّاس به يوم القيامة وأقربهم منه في دار المقامة .

---

(1) سنن أبي داود ٦٣٥/١ (١٠٤٧) ، ورواه النسائي في السنن الكبرى ٥١٩/١ (١/١٦٦٦) ، وابن حبان في صحيحه ١٩٠/٣ (٩١٠) ، والحاكم في المستدرك ٢٧٨/١ (٤/١٠٢٩) وقال : إنَّه صحيح على شرط البخاري ، ووفقه الذهبي .

(2) في الأصل : " قال : يقولون " . والتصويب من " السنن " .

فقد خرَّج البزار في " **مسنده** "[1] عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " (**إنَّ أولاكم بي يوم القيامة ، أكثرُكم عليَّ صلاةً في الدُّنيا**) .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ومهما صليت على نبيِّك ، فأكْثِر من الصلاة ، فإنَّها وسيلةٌ لنيل النجاة ، وذريعةٌ لأنْفَسِ الصِّلات . ولك بكُلِّ صلاةٍ صليتُها عشرُ صلوات يُصلِّيها عليك جبَّار الأرض والسموات ، مع حطِّ سيئاتٍ ورَفْعِ درجات ، وصلاة ملائكته الكرام عليك في ذلك المقام .

فقد خرَّج مسلم في " **صحيحه** "[2] عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أنَّ رسول الله ﷺ قال : (**مَن صلَّى عليَّ**[3]

---

(1) البحر الزخَّار ٢٧٨/٤ (١٤٤٦) ، ورواه الترمذي في " سننه " ٣٥٤/٢ (٤٨٤) وقال : هذا حديثٌ حسنٌ غريب ، وابن حبان في " صحيحه " ١٩٢/٣ (٩١١) بلفظ : " إنَّ أولى ... " .

(2) ٣٠٦/١ (٤٠٨) .

(3) في الأصل : (صلَّى عليَّ صلاةً واحدة) والتصويب من " صحيح مسلم " .

واحدة ، صلّى الله عليه عشراً) .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وخرَّج البزَّار في " **مسنده** "[1] عن عُمير الأنصاري – وكان بدرياً – قال : قال رسول الله ﷺ : (**مَن صلّى عليَّ مِن أُمّتي صلاةً مُخلِصاً من قلبه ، صلّى الله عليه بها عشر صلوات) .**

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وخرَّج ابن صخر في " **فوائده** " عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : **(ما مِن مسلمٍ يُصلّي عليَّ صلاةً إلاّ صلّت عليه الملائكة ما صلّى عليَّ ، فليُقِلَّ**

(1) كشف الأستار ٤/٤٦ (٣١٦٠) ، معجم الطبراني " الكبير " ٢٢/١٩٥ (٥١٣) ، ورواه النسائي في " السنن الكبرى " : ٦/٢١ (٩٨٩٢) بزيادة : (**ورفعه به عشر درجات ، وكتب له بها عشر حسنات ، ومحا عنه عشر سيئات**) . مجمع الزوائد ١٠/١٦٢ وقال : رجاله ثقات .

عند ذلك أو لِيُكثِر)[1] .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وخرَّج ابن أبي شيبة في " **المسند** "[2] عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (**مَن صلّى عليَّ صلاةً واحدة ، صلّى الله عليه عشر صلوات ، وحطَّ عنه عشر سيئات) .**

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(1) رواه ابن ماجة ١/٢٩٤ (٩٠٧) .
وروى عبد الرَّزَّاق في " مصنَّفه " ٢/٢١٥ (٣١١٥) عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : (**مَن صلّى عليَّ صلاةً صلّى الله عليه ، فأكثروا أو أقلُّوا**) .
وقد رُوِيَ هذا الحديث باختلافٍ في بعض ألفاظه عن طريق عامر بن ربيعة . انظر : القول البديع ص ١٦٩

(2) المصنَّف لابن أبي شيبة ١١/٥٠٥ (١١٨٣٥) ، المسند للإمام أحمد ٣/١٠٢ (١١٥٨٧) ، ٣/١٠٢ (١٣٣٤٣) . ورواه الحاكم في " المستدرك " ١/٥٥٠ (٢٠١٨) وقال عنه : صحيح الإسناد ولم يخرّجاه ، ووافقه الذهبي .

وخرَّج النسائي (1) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (**مَن صلّى عليَّ صلاةً واحدة . صلّى الله عليه عشر صلوات ، وحُطَّت عنه عشر خطيئات ، ورُفِعَت له عشر درجات**) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وعن ابن أبي شيبة في " المسند " (2) عن أبي بُردة بن نيار قال : قال رسول الله ﷺ : (**مَا صلّى عليَّ عبدٌ من أُمّتي صلاةً صادقاً بها مِن قِبَلِ نفسه ، إلاَّ صلّى الله عليه بها عشر صلوات ، وكُتِبَ له بها عشر حسنات ، ورُفِعَ له بها عشر درجات ، ومُحي عنه بها عشر سيئات**) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(1) السنن الكبرى ١/٣٨٥ (٣/١٢٢٠) .
ورواه ابن حبان في " صحيحه " ٣/١٨٥ (٩٠٤) .

(2) مجمع الزوائد ١٦/١٦٢ وقال : رجاله ثقات . ورواه الطبراني في " الكبير " ٢٢/١٩٥ (٥١٣) ، والنسائي في " السنن الكبرى " ٦/٢١ (٩٨٩٢) (**مَن صلّى ..... مخلصاً من قلبه ...**) الحديث .

وخرَّج ابن أبي شيبة في " **المسند** " (1) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ خرج يتبرَّز فلم يجد رجلاً يتبعه ، ففزع عمر رضي الله عنه وأتبعه بفخارةٍ ومطهرةٍ ، فوجده ساجداً في مشربةٍ ، فتنحَّى ، فجلس وراءه حتّى رفع رسول الله ﷺ رأسه . فقال : (**أحسنت يا عُمر حيث وجدتني ساجداً فتنحيْت عني . إنَّ جبريل عليه السلام أتاني فقال : مَن صلّى عليك واحدةً صلّى الله عليه عشراً ، ورفعه عشر درجات**) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وخرَّج عبد الرَّزَّاق في " **مصنَّفِهِ** " (2) عن أنس ، عن أبي طلحة رضي الله عنهما قال : دخلت على النَّبي ﷺ يوماً

(1) " المطالب العالية " للعسقلاني ٣/٢٢٣ (٣٣١٩) ، مجمع الزوائد ١٠/١٦١ . ورواه الطبراني في " الصغير " ٢/٨٩ ، والضياء المقدسي في " المختارة " ١/١٨٦ (٩٣) .

(2) المصنَّف ٢/٢١٤ (٣١١٣) .
وللحديث عِدَّة روايات ، انظرها مخرَّجة في " القول البديع " ص ١٦٢ وما بعدها .

فوجدته مسروراً ، فقلت : يا رسول الله ! ما أدري متى رأيتك أحسن بِشْراً ، وأطيب نفساً من اليوم ؟

قال ﷺ : **(وما يمنعني وجبريل عليه السلام خرج من عندي الساعة فبشَّرني أنَّ لِكُلِّ عبدٍ يُصَلِّي عليَّ صلاةً فكُتِبَ له بها عشر حسنات ، ويُمحى عنه عشر سيئات ، ويُرفع له عشر درجات ، وتُعْرَض عليَّ كما قالها ، ويُرَدُّ عليه بمثل ما دعا) .**

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وخرَّج ابن أبي شيبة في " **مسنده** " [1] عن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه قال : كان لا يفارق فينا رسول الله ﷺ أربعة أو خمسة من أصحاب النبي ﷺ لما ينوبه من حوائجه بالليل والنهار . قال : فجئته وقد خرج فاتَّبعته ، فدخل حائطاً من حيطان الأسواف ، فسجد ، فأطال . فبكيت وقلت : أرى رسول الله ﷺ قد قَبَضَ الله روحه . فرفع رأسه فدعاني .

قال لي : **(ما شأنك)** ؟

---

(1) المصنَّف لابن أبي شيبة ٢/٥١٧ . وانظر روايات الحديث في : " القول البديع " ص ١٥٦-١٥٦

قال : قلت : يا رسول الله أطلت السجود . فقلت : قد قَبَضَ الله روح رسوله ، لا أراه أبداً .

فقال ﷺ : **(سجدت شكراً لربي فيما أولاني [1] في أمَّتي . مَن صَلَّى عليَّ صلاةً من أُمَّتي كُتِبَت عشر حسنات ، ومُحِيَ عنه عشر سيئات) .**

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وروى الزُّهري عن أنس ، عن أبي طلحة رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ ، عن جبريل عليه السلام قال : **(مَنْ صَلَّى عليك صلاةً ردَّ الله عليه مثل قوله ، وعُرِضَت عليه يوم القيامة)** [2] . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(1) في المصادر : " أبلاني " .

(2) روى الطبراني في " الكبير " ٥/١٠١ (٤٧٢١) بسنده إلى الزُّهري ، عن أنس ، عن أبي طلحة قال : أتيت رسول الله ﷺ وهو يتهلَّل وجهه مستبشراً ، فقلت : أي رسول الله ، إنَّك لعلى حالٍ ما رأيتك على مثلها . قال ﷺ : (**وما يمنعني . أتاني جبريل عليه السلام آنفاً ، فقال : بَشِّر أُمَّتك أنه مَن صَلَّى عليك صلاةً كُتِبَ بها عشر** =

وإذا صلّيتَ على نبيّك عليه السلام ، فأضِف للصّلاة عليه السّلام ، فإنَّ لله ملائكة يُبلّغون من أُمّته ، فيرُدَّ عليك سلامك الذي سلّمت عليه أعلى وأرفع قدراً ، ويُسلّم عليك ربُّكَ بكُلِّ تسليمةٍ سلّمت عليه عشراً .

فقد خرّج النسائي (1) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ : (**إنَّ لله عزَّ وجلَّ ملائكة سيَّاحين يبلّغوني من أمّتي السلام**) .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وخرَّج النسائي (2) أيضاً عن أبي طلحة ، أنَّ رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والبِشْرُ في وجهه ، فقلنا : إنّا لنرى البِشْرَ (3)

= **حسنات ، وكُفّرَ عنه بها عشر سيئات ، ورُفِعَ له بها عشر درجات، وردَّ الله عليه مثل قوله ، وعُرِضَت عليه يوم القيامة) .**

(1) السُّنن الكبرى ١/٣٨٠ (١٢٠٥) ، صحيح ابن حبان ١٩٥ : ٩١٤ ، المستدرك للحاكم ٢/٤٢١ (٣٥٧٦) وقال : صحيح الإسناد و لم يُخرّجاه ، ووافقه الذهبي .

(2) السنن الكبرى ١/٣٨٠ (١٢٠٥) ، المستدرك للحاكم ٢/٤٢٠ (٣٥٧٥) وقال : صحيح الإسناد و لم يُخرّجاه ، ووافقه الذهبي .

(3) في " السنن " و " المستدرك " المطبوعة : (البشرى) .

في وجهك . فقال ﷺ : (**إنّه أتاني الملك فقال : يا محمّد ! إنَّ ربَّك عزَّ وجلَّ يقول : أما يرضيك أنّه لا يُصلّي عليك أحَدٌ إلاَّ صلّيت عليه عشراً ، ولا يسلّم عليك أحَدٌ إلاَّ سلّمت عليه عشراً**) .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وخرَّج ابن أبي شيبة في " **المسند** " (1) عن علي رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال : (**لا تتَّخذوا قبري عيداً ، ولا بيوتكم قبوراً ، وصلُّوا عليَّ فإنَّ صلاتكم وتسليمكم يبلغني حيثما كنتم**) .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وخرَّج العقيلي (2) عن عبد الرحمن بن عوف ، قال النَّبيُّ ﷺ : (**مَن صلّى عليَّ ، صلّى الله عليه ، ومَنْ سلّم عليَّ ،**

---

(1) المطالب العالية للعسقلاني ١/٣٧٢ ، المصنّف لابن أبي شيبة ٢/٣٧٥ ورواه الإمام أحمد في المسند ٢/٣٦٧ (٨٥٨٦) .

(2) روى الحاكم في " المستدرك " ١/٢٢٢ عن عبد الرحمن بن عوف قال: دخلت المسجد ورسول الله ﷺ خارجٌ من المسجد ، فتبعته أمشي -

سلّم الله عليه) .

صلّى الله عليه وسلّم

وروى أبو هريرة ، عن النبي ﷺ أنـه قال : (**ما من أحدٍ يُسلّمُ عليَّ إلاَّ ردَّ الله عليَّ روحي حتّى أرُدَّ عليه السلام**) [1] .

صلّى الله عليه وسلّم

= وراءه ، وهو لا يشعر ، حتّى دخل نخلاً فاستقبل القبلة فسجد ، فأطال السجود ، وأنا وراءه ، حتّى ظننت أنّ الله قد توفّاه ، فأقبلت أمشي حتّى جئته فطأطأت رأسي أنظر إلى وجهه ، فرفع رأسه فقال : (**ما لك يا عبد الرحمن ؟**) فقلت : لمّا أطلت السجود يا رسول الله خشيت أن يكون توفّي نفسُك . فجئت أنظر . فقال ﷺ : (**إني لمّا دخلت النّخلَ لقيت جبريل ، فقال : إني أُبشّرُك ؛ أنّ الله يقول : مَنْ سلّم عليك سلّمتُ عليه ، ومَنْ صلّى عليك صلّيتُ عليه**) .

قال الحاكم : هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين و لم يُخرّجاه ... . ووافقه الذهبي .

(1) رواه أحمد في " المسند " ٥٢٧/٢ (١٠٤٣٤) ، وأبو داود ٥٣٤/٢ (٢٠٤١) ، والبيهقي في " سننه الكبرى " ٤٠٢/٥ (١٠٢٧٠) .

ومهما صلّيت على نبيّك ﷺ فَسَلِ الله الوسيلة ، بذلك تنال غاية الفضيلة ، ولا تغفل عُقَيْبَ الآذان عن هذا المقام ، فبذلك تستوجب الشفاعة من نبيّك عليه الصلاة والسلام .

فقد خرّج ابن أبي شيبة في " المسند " [1] عن أبي هريرة ، عن النّبيّ ﷺ أنّه قال : (**صلّوا عليَّ فإنّ صلاتكم عليَّ زكاةٌ لكم ، وسلوا الله الوسيلة .**

قالوا : وما الوسيلة يا رسول الله ؟ .

قال ﷺ : أعلى درجةٍ في الجنّة ، لا ينالها إلاّ رجلٌ واحدٌ ، وأرجو أن أكون هو) .

صلّى الله عليه وسلّم

وخرّج النسائي [2] عن عبد الله بن عمرو قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (**إذا سمعتم المؤذّن فقولوا مثل ما يقول ، ثمّ صلّوا عليَّ ، فإنّه من صلّى عليَّ صلّى الله**

---

(1) " المصنّف " لابن أبي شيبة ٥٠٤/١١ (١١٨٣٣) ، ورواه أحمد في " المسند " ٣٦٥/٢ (٨٥٥٢) ، بغية الباحث ٩٦٢/٢ (١٠٦٢) .

(2) السنن الكبرى ٥١٠/١ (١/١٦٤٢) .

وكذا رواه مسلم في " صحيحه " ٢٨٨/١ (٣٨٤) .

عليه عشراً . ثُمَّ سلوا الله لي الوسيلة ، فإنّها منزلةٌ في الجنّة لا تبتغي إلاَّ لعبدٍ من عباد الله . أرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حلّت له الشفاعة)[1] .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ومهما دعوت إلهك فابدأ بالتحميد ، ثُمَّ ثَنِّ بالصلاة على نبيّك المجيد ﷺ ، واجعل صلاتك عليه في أوّل دعائك ، وأوسطه ، وآخره ، وانشر ثناءً به عليه نفائس ، فبذلك تكون ذا دعاءٍ مجابٍ ، ويُرْفَع بَيْنك وبَيْن الله الحجاب .

فقد خرَّج الترمذي في " **مصنّفه** "[2] عن فضالة بن عبيد قال : بيّنا رسول الله ﷺ قاعداً ، إذْ دخل عليه رجلٌ فصلّى ، فقال : اللّهُمَّ اغفر لي وارحمني .

فقال رسول الله ﷺ : **(عجلت أيُّها المُصلّي ، إذا صلّيْتَ فقعدت فاحمد الله بما هو أهله ، وصلِّ عليَّ ، ثُمَّ ادعه)** .

---

(1) في الأصل : (شفاعتي) . والتصويب من " سنن النسائي " ، و " صحيح مسلم " .

(2) سنن الترمذي ٤٨٢/٥ (٣٤٧٦) ، وقال عنه : هذا حديثٌ حسن ... . ورواه الطبراني في " الكبير " ٣٠٨/١٨ (٧٩٤) .

قال : ثُمَّ صلّى رجُلٌ آخر بعد ذلك ، فحمد الله وصلّى على النَّبيّ ﷺ .

فقال له النَّبيُّ ﷺ : **(أيُها المُصلّي . ادْعُ تُجَبْ)** .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وفيما خرَّج الحسن بن عرفة ، عن علي بن أبي طالبٍ رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : **(مَا مِن دُعاء إلاَّ بينه وبين الله حِجَاب حتى يُصَلّي على محمَّدٍ ﷺ ، فإذا صَلَّى على محمَّدٍ ﷺ تخرق الحجاب – أو استجيب – وإذا لَم يُصَلِّ على النبي ﷺ رجع الدعاء)**[1] .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(1) رواه البيهقي في " الشعب " ٢١٦/٢ (١٥٧٥/١٥٧٦)، وابن الجوزي في " الترغيب والترهيب " ٦٨٥/٢ (١٦٥٠) ، والمنذري في " الترغيب والترهيب " ٥٠٣/٢ (٢٤٩٣) . وذكره الهيثمي في " مجمع الزوائد " ١٦٠/١٠ مختصراً ، وعزاه للطبراني في " الأوسط " ، وقال : " رجاله ثقات " .

وخرَّج الترمذي [1] عن عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه قال : إنَّ الدعاء موقوفٌ بَيْنَ السماء والأرض ، لا يصعد منه شيء حتّى يُصَلّى على نبيّك .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وخرَّج عبد الرَّزَّاق في " **مصنّفه** " [2] عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : (**لا تجعلوني كقدح الراكب ، فإنَّ الراكب إذا أراد أن ينطلق علّق [3] معالقه وملأ قدحاً ماءً ، فإن كانت له حاجة في أن يتوضّأ توضّأ ، أو [4] أن يَشْرَبَ شَرِبَ ، وإلاّ أهرقه [5] . فاجعلوني في وسط الدعاء ،**

(١) السنن ٢/٣٥٦ (٤٨٦) ، " القول البديع " للسخاوي ص ٢٥

(٢) المصنّف ٢/٢١٥ (٣١١٧) ، كشف الأستار ٤/٤٥ (٣١٥٦) ، مجمع الزوائد ١٠/١٥٥ ، " الشُّعب " للبيهقي ٢/٢١٦ (١٥٧٨) .

(٣) في الأصل : (على) والتصويب من " المصنّف " . وأشار المحقّق إلى ورود هذه الكلمة في إحدى النُّسخ .

(٤) في النُّسخة المطبوعة من " المُصنّف " لفظة (أو) : ليست موجودة .

(٥) في المطبوعة : (وإلاّ أهراق) .

وفي أوّله ، وفي آخره) .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وإن جعلت الصّلاة على نبيّك ﷺ معظم عبادتك ، فقد كفاك الله هَمَّ دنياك وآخرتك .

فقد خرَّج ابن أبي شيبة في " **المسند** " [1] عن أُبيٍّ بن كعب رضي الله عنه قال : قال رجل : يا رسول الله ! أرأيت إن جعلت صلاتي كلها صلاةً عليك ؟ .

قال ﷺ : (**إذاً يكفيك الله ما همَّك من أمر دنياك وآخرتك**) .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وخرَّج الترمذي [2] عن أُبيِّ بن كعب رضي الله عنه قال:

(١) " المصنّف " لابن أبي شيبة ١١/٥٠٤ (١١٨٣٢) ، وسيأتي مثل هذا الحديث عن أُبيّ بن كعب ببعض زيادة عند الترمذي .

(٢) سنن الترمذي ٤/٥٤٩ (٢٤٥٧) ، وقال الترمذي : " هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ " . ورواه الحاكم في " المستدرك " ٢/٤٢١ (٣٥٧٨) وقال عنه : " هذا حديثٌ صحيحُ الإسنادِ و لم يُخرِّجاه " . ووافقه الذهبي .

أنوار الآثار

المختصة بفضل الصلاة على النبي المختار صلى الله عليه وسلم

للإمام الحافظ

أبي العباس أحمد بن معد بن عيسى الأقليشي

المتوفى سنة ٥٥٠ هـ

اعتنى به

حسين محمد علي شكري

كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ثلثا الليل ، قام فقال : **يا أيُّها الناس اذكروا الله ، جاءت الراجفة ، تتبعها الرادفة ، جاء الموت بما فيه .**

[قال أُبيّ] : قلت : يا رسول الله! إني أُكثر الصَّلاة عليك . فكم أجعل لك من صلاتي ؟

فقال ﷺ : (**ما شئت**) .

[قال] : قلت : الربع .

قال ﷺ : (**ما شئت ، فإن زدت فهو خير**) .

[قال] : قلت : النصف .

قال ﷺ : (**ما شئت ، فإن زدت فهو خير**) .

[قال] : قلت : فالثُّلثَيْن .

قال ﷺ : (**ما شئت ، فإن زدت فهو خير**) .

قال : أجعل لك صلاتي كلها .

قال ﷺ : (**إذاً تُكْفَى همّك ، ويُغفَر ذَنْبُك**) [1] .

---

(1) روى عبد الرَّزَّاق في " مصنَّفه " ٢١٥/٢ (٣١١٤) عن ابن عيينة قال : أخبرني يعقوب بن زيد التيمي قال : قال رسول الله ﷺ : (**أتاني آتٍ من ربي فقال : لا يُصَلّي عليك عبدٌ صلاةً إلاّ صلّى الله عليه** =

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وإذا صلّيت على نبيِّك ﷺ ، فاسأل الله له المقعد المُقرَّب . فبذلك تنال الشفاعة ، وتستوجب .

فقد خرَّج البزار في " مسنده " [1] عن رويفع بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ : (**مَن صلّى على مُحمَّدٍ ﷺ فقال : اللّهُمَّ أنزله المقعد المُقرَّب عندك يوم القيامة . وَجَبَت له شفاعتي**) .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ولتكن الصلاة على نبيِّك ﷺ ذا إحسان ، ولتُصَلّ عليه بالجنان واللسان ، فإنَّ صلاتك تبلغه وهو في ضريحه ، واسمك معروضٌ على روحه ﷺ .

= **عشراً قال : فقال رجلٌ : يا رسول الله ! ألا أجعل نصف دعائي لك ؟ قال : إن شئت . قال : ألا أجعل كُلَّ دعائي لك ؟ قال : إذاً يكفيك الله همّ الدُّنيا والآخرة) .**

(1) كشف الأستار ٤٥/٤ (٣١٥٧) ، مجمع الزوائد ١٦٣/١٠ ، وعزاه للطبراني في " الأوسط " و " الكبير " ، وقال : أسانيدهم حسنة .

فقد خرَّج البزار في " **مسنده** " [1] عن ياسر بن عمار رضي الله عنه قال: قالﷺ : (**إنَّ الله وكّل بقبري ملكاً أعطاه أسماع الخلائق . فلا يُصلّي عليَّ أحدٌ إلى يوم القيامة إلاَّ بلّغني باسمه واسم أبيه ، هذا فلان بن فلان قد صلّى عليك**) .

صلى الله عليه وسلم

خرَّج عبد الرَّزَّاق في " **مصنّفه** " [2] عن مجاهد قال :

قال رسول الله ﷺ : (**إنّكم تُعرضون عليَّ بأسمائكم وسيمائكم، فأحْسِنُوا الصَّلاة عليَّ**) .

صلى الله عليه وسلم

ولتسلّم على نبيك عليه الصلاة و السلام مهما دخلت المسجد وخرجت منه ، فإنّه في هذا المقام من أفضل الكلام .

---

(1) كشف الأستار ٤/٤٧ (٣١٦٢) ، مجمع الزوائد ١٠/١٦٢

(2) المصنّف ٢/٢١٤ (٣١١١)

فقد خرَّج النسائي [1] عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أنَّ رسول الله ﷺ قال : (**إذا دخل [أحدكم] المسجد ، فليسلّم على النّبيِّ ﷺ ، وليقُل : اللّهُمَّ افتح لي أبواب رحمتك . وإذا خرج فليُسلّم على النّبيِّ ﷺ ، وليقُل : اللهُمَّ اعصمني من الشيطان الرجيم**) .

صلى الله عليه وسلم

فلتكُن مثابراً على الصلاة على نبيِّك ﷺ ، فبذلك تَطْهُر مِنْ غبك ، ويتزّكى ظاهرك ، ويُسَرُّ قلبك ويُنوَّر ، وتنال مرضاة ربّك ، وتأمن الأهوال يوم المخاوف والأوجال .

صلى الله عليه وسلم

فقد رُوِيَ عن علي بن أبي طالب ، عن رسول الله ﷺ أنّه قال : (**صلاتكم عليَّ مُحرزةٌ لدعائكم ، ومرضاةٌ لربّكم**

---

(1) السنن الكبرى ٦/٢٧ (٩٩١٨-٩٩١٩) .

وزكاة لأبدانكم) (1) .

صلى الله عليه وسلم

ورَوَى أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ أنَّه قال : **(إنَّ أنجاكم يوم القيامة مِن أهوالها ومواطنها ، أكثركم عليَّ صلاةً في دار الدُّنيا)** (2) .

صلى الله عليه وسلم

وكما تُصَلِّي على نبيِّك عليه الصلاة والسلام بلسانك ، فكذلك تَخْطِرُ ببنانِك مهما كتبتَ اسمه المبارك [ﷺ] في كتابٍ ، فإنَّ لك بذلك أعظم الثَّواب .

فقد رُوِيَ عن أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه قال :

(1) ذكره السخاوي في " القول البديع " ، وعزاه للديلمي ، وللأُقليشي مصنِّف هذا الكتاب . وفي " الفردوس " ٢/٣٩١ (٣٧٣٩) للديلمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : **(صلاتكم عليَّ مُجَوِّزَةٌ لدعائكم ، ومرضاةٌ لربكم ، وزكاةٌ لأعمالكم)** .

(2) " الفردوس " للديلمي ٥/٢٧٧ ، " الترغيب والترهيب " لابن الجوزي ٢/٦٨٩ (١٦٦٠) .

قال رسول الله ﷺ : **(مَن كَتَبَ عنِّي علماً وكتب معه صلاةً عليَّ ، لم يزل في أجرٍ ما قُرِيَ ذلك الكتاب)** (1) .

صلى الله عليه وسلم

ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : **(مَنْ صَلَّى عليَّ في كتابٍ ، لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب)** (2) .

صلى الله عليه وسلم

ولذلك قال سفيان الثوري رحمه الله : لو لم تكن لصاحب الحديث فائدةٌ إلاَّ الصلاة على رسول الله ﷺ ، فإنَّه يُصَلَّى عليه

(1) رواه الخطيب البغدادي بسنده في " شرف أصحاب الحديث " ٣٦ (٦٥) ، وعزاه السخاوي في " القول البديع " ، والزبيدي في " إتحاف السادة المتَّقين " ، إلى الطبراني في " الأوسط " .

(2) مجمع الزوائد ١/١٣٦ ، " الترغيب والترهيب " للمنذري ١/١٤٤ (١٥٧) وكلاهما عزاه للطبراني في " الترغيب والترهيب " لابن الجوزي ٢/٦٩٣ (١٦٧٠) .

ما دام في ذلك [1] [2] .

صلى الله عليه وسلم

وقال محمَّد بن أبي سليمان : رأيت أبي في النوم . فقلت : يا أبت ! ما فعل الله بك ؟

فقال : غفر لي . قلت : بِمَ ؟

قال : بكتابتي الصلاة على النبي ﷺ [في كُلِّ حديث] [3] [4] .

وقال عبيد الله الفزاري : كان لنا جارٌ ورَّاق ، فمات ، فَرُئِيَ في المنام . فقيل له : ما فعل الله بك ؟

قال : غفر لي .

قيل : بماذا ؟

قال : كنت إذا كتبت ذكر رسول الله ﷺ في الحديث ،

---

(1) " شرف أهل الحديث " للبغدادي ٣٦ (٦٦) .

(2) في المصدر : (... ما دام في الكتاب) .

(3) " شرف أهل الحديث " ٣٦ (٦٧) .

(4) ما بين المعكوفتين زيادة من المصدر .

كتبت ﷺ [1] .

صلى الله عليه وسلم

وقال سفيان بن عيينة : حدَّثنا خلف صاحب الخلقان ، قال : كان لي صديقٌ يطلب معي الحديث ، فمات ، فرأيته في منامي وعليه ثيابٌ خُضْرٌ [جدد] يجول فيها .

فقلت [له] : أليس كنت تطلب معي الحديث . فما هذا الذي أرى ؟

قال : كنت أكتب معكم الحديث ، فلا يمر [بي] حديث فيه ذكر محمَّدٍ ﷺ إلاَّ كتبت في أسفله " ﷺ " .

فكافأني ربي [عزَّ وجلَّ] هذا الذي ترى

---

(1) ذكرها الأنباري في " شفاء السقام في نوادر الصلاة والسلام " ص ٤١ عن عبد الله بن ميسرة القواريري ببعض اختلافٍ في ألفاظها .

عليَّ [1] [2] .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وقال عبد الله بن عبد الحكم : رأيت الشافعي رحمه الله في النوم ، فقلت : ما فعل الله بك ؟ .

قال : رحمني ربي وغفر لي ، وزُفَّ بي إلى الجنَّة كما يُزفَّ بالعروس ، ونُثِرُ عليَّ كما يُنْثر على العروس .

---

(1) " شرف أهل الحديث " ١١٠ (٢٤٧) ، " شفاء السقام " ص ٤١

(2) وللعالم المُحدِّث أبي اليُمْن عبد الصمد بن عساكر أبياتٌ في فضائل المحدِّثين وكَتْبِهِمْ الصلاة والتسليم على النَّبيِّ ﷺ ، فيما رواه عنه ابن رُشَيْد في " **رحلته** " :

أعِد ذِكره بالله يا ذاكر اسمه	على كبد المشتاق إنَّ له بَرْدا
وغَنِّ بذكراه القُلوبَ فإنَّه	قُلوب مُحِبِّيه بتذكاره تُحْدى
فَقَدْ صَدِيَت مِنَّا قلوبٌ لِبُعْدِه	تَقَاعُدُهَا في الحُبِّ عن قُرْبِه صَدَّا
وأمْدَحُهُ حُبَّاً له أرْتَجِي مُنىً	بِه منه قُرْباً لا أرى بَعْدَهُ بُعْدا
في الأخرى وفي الدُّنيا وأدنى لِشَيِّقٍ	بلقياه أن يلقى الأمانيَّ والسَّعْدا
وما يحتوي نظمي ولا نظمُ مادِحٍ	محامِدَهُ اللاتي جَمَعْنَ لهُ الحَمْدَا
ولَكِن مِنْ حُبِّي له أذْكُرُ اسْمَهُ	فأنْشِدُواْ بِهِ شَفْعاً وأنْشِدُواْ بِهِ فَرْدا
أحَلِّي بِهِ نُطْقِي وأُطْرِبُ مَسْمَعِي	وأجْلُواْ صَدا قَلْبٍ بأشْوَاقِهِ النَّدَا
إذا صَحَّ وُدِّي فيه أوْ صَحَّ منه لي	ودادٌ ، فوَجْدُ الفَقْدِ قَدْ فَقَدَ الوَجْدا

قلت : بم بلغت هذا الحال ؟ .

فقال لي : قائلٌ يقول لك بما في كتاب " **الرسالة** " من الصلاة على محمَّدٍ ﷺ .

قلت : فكيف ذلك ؟ .

قال : وصَلِّ اللهُمَّ على محمَّدٍ عدد ما ذكره الذاكرون ، وعدد ما غفل عنه الغافلون .

قال : فلمَّا أصبحت نظرت " **الرسالة** " فوجدت الأمر كما رأيت [1] .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(1) حكى الإمام شرف الدين الأنباري في " شفاء السقام في نوادر الصلاة والسلام " ص ٣٦ عن المُزني رحمه الله تعالى أنَّه قال : رأيت الشافعي - في المنام - بعد موته فقلت له : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي بصلاةٍ صَلَّيتها على النَّبيِّ ﷺ في كتاب " **الرسالة** "، وهي : اللَّهُمَّ صَلِّ على محمَّدٍ كُلَّما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون . وكان الشافعي - رحمة الله عليه - يبتدىء دعاءه بقوله : اللَّهُمَّ صَلِّ على سيِّدنا محمَّدٍ بحر أنوارك ، ومعدن أسرارك ، ولسان حُجَّتك ، وعروس مملكتك ، وإمام حضرتك ، وعلى آل سيِّدنا محمَّدٍ وسَلِّم. **انتهى منه** .

فلا تكونَنَّ عن الصَّلاة على نبيِّك ﷺ غافلاً ، فيكون نور الخير عنك آفلاً ، وتكون من أبخل البخلاء والمتخلقين بأخلاق أهل الجفاء ، والمنقلبين بقلوبٍ غير مطمئنة ، والمنكبين عن طريق الجنَّة .

فقد خرَّج النسائي [1] عن علي بن أبي طالبٍ رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال : (**إنَّ البخيل الذي إذا ذُكرتُ عنده فلم يُصَلِّ عليَّ**) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وخرَّج أيضاً [2] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، أنَّ رسول الله ﷺ قال : (**ما جلس قوماً مجلساً فتفرَّقوا عن غير**

---

(1) السنن الكبرى ٢٠/٦ (٩٨٨٥) . ورواه ابن حبان في " صحيحه " ١٨٩/٣ (٩٠٩) ، والحاكم في " المستدرك " ٥٤٩/١ (٢٠١٥) وقال : " هذا حديثٌ صحيحُ الإسنادِ ولم يُخرِّجاه " . ووافقه الذهبي .

(2) السنن الكبرى ٢٠/٦ (٩٨٨٦) ، وروى الإمام أحمد في " مسنده " ٤٦٣/٢ (٩٦٤٩) ، وابن حبان في " صحيحه " ٣٥٢/٢ (٥٩١) عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : (**ما قَعَدَ قومٌ مقعداً لا يذكرون الله فيه ، ويُصلُّون على النبي ﷺ ، إلاَّ كان عليهم حسرةً يوم القيامة ، وإن أُدخِلوا الجنَّة للثواب**) .

صلاةٍ على النَّبيِّ ﷺ ، إلاَّ تفرَّقوا عن أنتن من [1] الجيفة) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وخرَّج عبد الرَّزَّاق في " **مصنَّفه** " [2] عن قتادة قال : قال رسول الله ﷺ : (**مِنَ الجَفاءِ أنْ أُذْكَرَ عِنْدَ الرَّجُلِ فلا يُصَلِّي عليَّ**) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وخرَّج [3] أيضاً عن محمَّد بن علي قال : قال رسول الله ﷺ : (**مَن نسي الصَّلاة عليَّ ، فقد خطئ طريق الجنَّة**) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(1) في السنن المطبوعة : (**أنتن من ريح الجيفة**) .

(2) المصنَّف ٢١٧/٢ (٣١٢١) ، القول البديع ص ٢١٥ وقال عنه السخاوي : " ورواته ثقات " . وذكره ابن حجر الهيتمي في " الدر المنضود " ، وقال عنه : " وهو حديثٌ حسنٌ . ورجاله رجال الصحيح إلاَّ واحداً " .

(3) رواه الطبراني في " الكبير " ١٣٩/١٢ (١٢٨١٩) ، وابن ماجه ٢٩٤/١ (٩٠٨) ، والبيهقي في " السنن الكبرى " ٤٨١/٩(١٩١٧٧)

وخرَّج ابن أبي شيبة في " **المسند** " [1] عن أنس قال :

ارتقى رسول الله ﷺ على المنبر ، فرقى درجة فقال : **آمين** . ثُمَّ ارتقى درجة فقال : **آمين** . ثُمَّ ارتقى الثالثة فقال : **آمين** . ثُمَّ استوى فجلس .

فقال أصحابه : أي نبي الله ! على ما أمَّنْتَ ؟ .

فقال ﷺ : (**أتاني جبريل عليه السلام فقال : رَغِمَ أنفُ امرئٍ أدرك أبويه أو أحدهما لم يدخل الجنَّة . قال : قلت آمين . ورَغِمَ أنف امرئٍ أدرك رمضان لم يُغْفَر له . قال : قلت آمين . ورَغِمَ أنفُ امرئٍ ذُكِرْتَ عنده فلم يُصَلِّ عليكَ . قال : قُلت آمين**) .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(1) " المطالب العالية " للعسقلاني ٢٢٣/٣، " مجمع الزوائد " ١٦٦/١٦٤. ورواه ابن حبان في " صحيحه " ١٤٠/٢ (٤٠٩) ، والطبراني في " الكبير " ٦٨/١١ (١١١١٥) . وانظر روايات الحديث في : " القول البديع " ص ٢٠٧ - ٢١٣

ولتكن صلاتك على النبي ﷺ كما أمرك بالصلاة عليه ، فبذلك تعظم حظوتُك لديه .

فقد خرَّج مالك في " **موطئه** " [1] عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه أنَّه قال : أتانا رسول الله ﷺ في مجلس سعد بن عُبادة . فقال له بشير بن سعد : أمرنا الله أن نُصَلِّي عليك يا رسول الله ، فكيف نُصَلِّي عليك ؟ .

قال : فسكت رسول الله ﷺ حتَّى تمنينا أنَّه لم يسأله ؟ .

ثُمَّ قال ﷺ : (**قولوا : اللَّهُمَّ صَلِّ على محمَّدٍ وعلى آل محمَّدٍ ، كما صلَّيْتَ على إبراهيم ، وبارك على محمَّدٍ وعلى آل محمَّدٍ، كما باركت على إبراهيم ، في العالمين ، إنَّك حميدٌ مجيد . السلام كما قد عُلِّمْتُم**) .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وخرَّج مالك [2] أيضاً في " **الموطأ** " عن أبي حميد الساعدي ؛ أنَّهم قالوا : يا رسول الله ! كيف نُصَلِّي عليك ؟ .

فقال ﷺ : (**قولوا : اللَّهُمَّ صَلِّ على محمَّدٍ وأزواجه**

---

(1) الموطأ ١٠٣ (٣٩٨) . ورواه مسلم في " صحيحه " ٣٠٥/١ (٤٠٥).

(2) الموطأ ١٠٣ (٣٩٧) . ورواه مسلم في " صحيحه " ٣٠٦/١ (٤٠٧).

فقال ﷺ : (قولوا : اللهُمَّ صَلِّ على محمَّدٍ وأزواجه وذريَّته ، كما صلَّيت على آلِ إبراهيم . وبارك على محمَّدٍ وأزواجِه [1] وذريَّته ، كما باركت على آل إبراهيم ، إنَّك حميدٌ مجيد) .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وخرَّج العُقيلي [2] عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (مَن قال : اللهُمَّ صَلِّ على محمَّدٍ وعلى آل محمَّدٍ كما صلَّيت على إبراهيم وآل إبراهيم ، وترحَّم على محمَّدٍ وعلى آل محمَّدٍ كما ترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم ، وبارك على محمَّدٍ وعلى آل محمَّدٍ كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم . إنَّك حميدٌ مجيد . شهد لي يوم القيامة بشهادة وشفعت بشفاعة) .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(1) في رواية " مسلم " : (وعلى أزواجه) .

(2) " الأدب المفرد " للبخاري ٢٣٣ (٦٤١) ، و" القول البديع " ص ٦٣

وخرَّج النسائي [1] عن زيد بن خارجة قال : سألت رسول الله ﷺ ؟ فقال ﷺ : (صلُّوا عليَّ واجتهدوا في الدُّعاء ، وقولوا : اللهُمَّ صَلِّ على محمَّدٍ وآل محمَّدٍ) .

صلَّى الله عليه وسلَّم تسليماً كما كرَّمته برسالته وبجلّته تكريماً ، وعلَّمته ما لم يكن يعلم ﴿ وكان فضل الله عليك عظيماً ﴾ .

وهذه أربعون حديثاً من أحاديث النبي عليه الصلاة والسلام تتضمن ما في الصلاة عليه من الفضائل الجسام ، جمعتها في هذا الكتاب رجاءً من الله حُسْنَ المآب ببركة الصلاة منّي ومِمَّن سمعه من أهل الإسلام ، لقوله فيما رُوي عنه عليه الصلاة والسلام : (مَن حفظ عليَّ من أُمَّتي أربعين حديثاً ينفعهم الله بها ، قيل له : أدخُل من أي أبواب الجنَّة شئت) [1] .

وأيُّ علمٍ أرفع ، وأيّ وسيلةٍ أشفع ، وأيّ عملٍ أنفع من الصَّلاة عَلَى مَن صلَّى الله عليه وجميع ملائكته ، وخصَّه

(1) " السنن الكبرى " ١/٣٨٣ (١٢١٥) ، ورواه أحمد في " المسند " ١/١٩٩ (١٧١٦) .

(1) رواه الخطيب البغدادي بسنده في " شرف أهل الحديث " ٣٢/٢٠ ، وابن الجوزي في " العلل المتناهية " ١١٩ (١٦٢) .

بالقربة العظيمة منه في دنياه وآخرته . فالصلاة عليه أعظم نور ، وهي التجارة التي لا تبور ، وهي كانت هجير الأولياء في الإمساء والبكور .

وقد حدَّث أبو محمَّد عبد العزيز بن سعيد الأزدي قال : سمعت إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل الحاسب يُخْبِرُ عن محمَّد بن عمر ؛ أنَّه قال : كنت عند أبي بكر محمَّد ابن موسى بن مجاهد ، فجاءَ الشبليُّ ، فقام إليه أبو بكر بن مجاهد فعانقه وقبَّل بَيْنَ عينيه . فقلت له : سيدي ! تفعلُ هذا بالشبليِّ وأنت وجميع مَن ببغداد يقولون : إنَّه مجنون .؟

فقال لي : فعلت كما رأيت رسول الله ﷺ فعَلَ به .
وذلك أني رأيت رسول الله ﷺ في المنام وقد أقبلَ الشبليُّ ، فقام إليه فقبَّل بيْن عينيه .

فقلت : يا رسول الله ! أتفعل هذا بالشبلي ؟

قال : **نعم** . هذا يقرأ بعد صلاته: **﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾** الآية [1] ، **ويُتبعها بالصَّلاة**

(1) الآية : ١٢٨ من سورة التوبة .

على النَّبيِّ ﷺ [1] .

وقال أبو الحسن الشقراني : رأيت منصور بن عمار في المنام ، فقلت له : ما فعل الله بك ؟ .

قال : أوقفني بَيْنَ يديه ، وقال لي : أنت منصور بن عمار ؟ .

قلت : بلى يا رب .

قال : أنت الذي تُزَهِّدُ النَّاس في الدُّنيا ، وتُرَغِّبُ فيها ؟ .

قال : قلت قد كان ذلك ، ولكنَّني ما اتَّخذت مجلساً إلاَّ وبدأت بالثناء عليك ، وثنَّيت بالصلاة على نبيك ﷺ ، وثلَّثتُ بالنصيحة لعبادك .

قال : صدق . ضعوا له كرسياً في سمائي فيمجدني في سمائي بَيْنَ ملائكتي كما مجَّدني في أرضي بَيْنَ عبادي .

قال أحمد بن عطاء الروذباري : سمعت أبا القاسم عبد الله المروزوي يقول : كنت وأبي نتقابل [2] بالليل الحديث ، فرُئِيَ في الموضع الذي كنَّا نتقابل فيه عمودٌ من نورٍ بلغ أعنان السماء .

(1) " القول البديع " ص ٢٥١

(2) في الأصل : (نقابل) والتصويب من المصدر .

فقيل : ما هذا النور ؟

فقيل : صلاتهما على رسول الله ﷺ [إذا تقابلا] وشرف وكرم [1] [2] .

آخر الكتاب

والحمد لله الموفق للصواب

---

(1) " شرف أهل الحديث " : ٣٧ (٦٨) ، " شفاء السقام " ص ٣٦

(2) ذكر الذهبي في " سير أعلام النبلاء " ١٧/٤١٧ في ترجمة أبي علي الحسن بن شاذان مُسْنِد العراق ، نقلاً عن الخطيب البغدادي قال : وحدثني محمَّد بن يحي الكرماني يقول : كنت يوماً بحضرة أبي علي بن شاذان ، فدخل شابٌ ، فسلَّم ، ثمَّ قال : أيُّكم أبو علي بن شاذان ؟ فأشرنا إليه . فقال له : أيُّها الشيخ ! رأيت رسول الله ﷺ في المنام ، فقال لي : **سَلْ عن أبي عليّ بن شاذان ، فإذا لقيته فأقرئه مني السلام** . وانصرف الشاب، فبكى الشيخ ، وقال : ما أعرف لي عملاً أستحِقُّ به هذا ، إلاَّ أن يكون صبري على قراءة الحديث ، وتكرير الصلاة على النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم كلَّما ذُكِر .

قال الكرماني : و لم يلبث أبو علي بعد ذلك إلاَّ شهرين أو ثلاثةحتَّى مات .

المصادر

* **المستدرك للحاكم** . مصطفى عبد القادر عطا . الطبعة الأولى ١٤١١هـ ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
* **البحر الزخّار للبزار** . تحقيق محفوظ الرحمن زين الله ، الطبعة ١٤٠٩ هـ ، الناشر مؤسسة علوم القرآن ، بيروت.
* **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان** . تحقيق شعيب الأرنؤوط ، الطبعة ١٤٠٨هـ ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت .
* **المصنَّف لعبد الرَّزَّاق** . تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ، المكتب الإسلامي .
* **الأحاديث المختارة للمقدسي** . تحقيق عبد الملك بن دهيش الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ، الناشر : مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة .
* **المسند للإمام أحمد** . تحقيق بدون ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ ، الناشر : مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت .

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

الأقليشي، أحمد بن محمد

أنوار الآثار المختصة بفضل الصلاة على النبي المختار ﷺ. ـ الرياض

... ص؛ ... سم.

ردمك ٦ـ٢٤٩ـ٢٠ـ٩٩٦٠.

١ ـ الصلاة على النبي (ﷺ)   أ ـ العنوان

ديوي ٢١٢,٩٣   ١٧/٠٤٤٩

ردمك ٦ـ٢٤٩ـ٢٠ـ٩٩٦٠.   رقم الإيداع: ١٧/٠٤٤٩

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ / ١٩٩٦م

الناشر

دار المدينة المنورة للنشر والتوزيع



* **الأدب المفرد للبخاري** . خرَّج أحاديثه محمَّد فؤاد عبد الباقي ، الطبعة ١٤٠٩ هـ ، الناشر : دار البشائر الإسلامية ، بيروت .
* **الترغيب والترهيب لابن الجوزي** . محمَّد السعيد بسيوني زغلول ، الطبعة بدون ، الناشر : عبد الشكور فدا ، مكّة المكرمة .
* **الترغيب والترهيب للمنذري** . محي الدين مستو ، وآخرون . الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ، الناشر : دار ابن كثير ، دمشق .
* **المعجم الصغير للطبراني** . تحقيق بدون ، الطبعة ١٤٠٣هـ ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
* **المعجم الكبير للطبراني** . حمدي السلفي ، الطبعة بدون ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
* **الموطأ للإمام مالك** . سعيد اللحام ، الطبعة الثانية ١٤١١ هـ ، الناشر : دار إحياء العلوم ، بيروت .
* **السنن الكبرى للبيهقي** . محمَّد عبد القادر عطا ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .

* **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي** . قدَّم له خليل الميس ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـأ ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
* **السنن الكبرى للنسائي** . عبد الغفار البنداري – سيد كسروي – الطبعة الأولى ١٤١١هـ ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
* **سنن الترمذي** . تحقيق أحمد شاكر ، الطبعة الأولى ١٣٥٦هـ ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
* **سنن ابن ماجه** . تحقيق محمَّد فؤاد عبد الباقي . الطبعة بدون ، الناشر : المكتبة العلمية ، بيروت .
* **سنن أبي داود** . عزَّت الدَّعاس ، عادل السيد ، الطبعة الأولى ١٣٨٨ هـ ، الناشر : دار الحديث ، بيروت .
* **المطالب العالية للعسقلاني** . تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، الطبعة ١٤١٤هـ ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .

* **الفردوس للديلمي** . محمَّد السعيد بسيوني زغلول ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
* **القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع** . للسخاوي .
* **العقد الثمين للفاسي** . محمَّد حامد الفقي . الطبعة ١٤٠٦ هـ ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت .
* **إنباه الرواة للقفطي** . تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة ١٤٠٦ هـ ، الناشر : مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت .
* **شجرة النور الزكية** . تأليف محمَّد بن محمَّد مخلوف . الطبعة بدون ، الناشر : دار الفكر ، بيروت .
* **كشف الأستار عن زوائد مسند البزار للهيثمي** . تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي .
* **معجم السفر للسِّلَفي** . تحقيق د . / شير محمَّد زمان ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ، الناشر : مجمع البحوث الإسلامية ، الباكستان .

* **ملء العيبة** . لابن رُشيد . تحقيق د . محمَّد الحبيب الخوجه الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ ، الناشر : دار الغرب الإسلامي بيروت .
* **هدية العارفين لإسماعيل البغدادي** . الطبعة ١٤١٣هـ ، الناشر : دار الكتب لعلمية ، بيروت .

الفهرس

الموضوع	الصفحة
كلمة الناشر	٥
مقدمة	٧
ترجمة المؤلّف	٩
وصف المخطوط المعتمد	١٣
حديث : " إنّ من أفضل أيامكم ... " وما يتعلق به من فوائد	٢٠
حديث : " إنّ أولاكم بي ... " وما يتعلّق به من فوائد	٢١
حديث : " مَن صلّى عليّ ... "	٢١
حديث : " مَن صلّى عليّ من أمّتي ... "	٢٢
حديث : " مَا مِن مُسلمٍ يصلّي عليّ ... "	٢٢
حديث : " مَن صلّى عليّ صلاةً واحدة ... "	٢٣
حديث : " مَن صلّى عليّ صلاةً واحدة ... "	٢٤
حديث : " مَا صلّى عليّ عبدٌ ... "	٢٤
حديث : " أحسنت يا عمر ... "	٢٥

الموضوع	الصفحة
حديث : وما يمنعني وجبريل ... "	٢٦
حديث : " سجدت شكراً لربي ... "	٢٧
حديث : " مَن صلّى عليك صلاةً ... " وما يتعلّق به مِن فوائد	٢٧
حديث : " إنّ لله عزّ وجلّ ... "	٢٨
حديث : " إنّه أتاني الملك فقال ... "	٢٩
حديث : " لا تتّخذوا قبري عيداً ... "	٢٩
حديث : " مَنْ صلّى عليّ ... "	٢٩
حديث : ما مِن أحدٍ يُسلّم عليّ ... "	٣٠
* فائدة : طلب الوسيلة له ﷺ ...	٣١
حديث : " صلّوا عليّ فإنّ صلاتكم ... "	٣١
حديث : " إذا سمعتم المؤذّن فقولوا ... "	٣١
* فائدة : كثرة الصّلاة في الدعاء ..	٣٢
حديث : " عجلت أيُّها المصلّي ... "	٣٢
حديث : مَا مِن دعاءٍ إلاّ بينه ... "	٣٣
حديث عمر رضي الله عنه : " إنّ الدُّعاء موقوفٌ ... "	٣٤

الموضوع	الصفحة
حديث : " لا تجعلوني كقدح الرَّاكب ... "	٣٤
* فائدة : كثرة الصَّلاة كفاية همّ الدنيا والآخرة ..	٣٥
حديث : " إذاً يكفيك الله همّك ... "	٣٥
حديث : " يا أيُّها الناس اذكروا الله ... "	٣٦
* فائدة : سؤال المقعد المقرَّب له ﷺ في الصَّلاة عليه	٣٧
حديث : " مَن صلَّى على محمَّدٍ ﷺ ... "	٣٧
* فائدة : بلوغ الصلاة عليه ﷺ وعرض اسم المصلّي على روحه الشريفة	٣٧
حديث : إنَّ الله وكَّل بقبري ... "	٣٨
حديث : " إنَّكم تعرضون عليَّ بأسمائكم ... "	٣٨
* فائدة : الصلاة والسلام عليه ﷺ عند الدخول والخروج من المسجد	٣٨
حديث : " إذا دخل أحدكم المسجد ... "	٣٩
* فائدة : كثرة الصلاة عليه ﷺ تُطهّر وتُسرّ وتُأمّن ..	٣٩
حديث : " صلاتكم عليَّ محرزةٌ لدعائكم ... "	٣٩

الموضوع	الصفحة
حديث : " إنَّ أنجاكم يوم القيامة مِن أهوالها .... "	٤٠
* فائدة : كتابة اسمه ﷺ في كُلّ كتاب	٤٠
حديث : " مَن كَتَبَ عنّي علماً ... "	٤١
حديث : " مَن صلَّى عليَّ في كتابٍ ... "	٤١
قول الإمام سفيان الثوري رحمه الله : لو لم تكن لصاحب الحديث ...	٤١
رؤيا محمَّد بن أبي سليمان لأبيه في النوم وسؤاله له	٤٢
حكاية عبيد الله الفزاري عن جاره الورَّاق	٤٢
حكاية سفيان بن عيينة عن خلف صاحب " الخلقان "	٤٣
رؤيا عبد الله بن عبد الحكم للإمام الشافعي رحمه الله وسؤاله له	٤٤
حديث : " إنَّ البخيل الذي ... "	٤٦
حديث : " ما جلس قوماً مجلساً ... "	٤٦
حديث : " مِنَ الجفاء أن أُذكَر ... "	٤٧
حديث : " مَنْ نسي الصَّلاة عليَّ ... "	٤٧
حديث : " أتاني جبريل عليه السلام ... "	٤٨

الموضوع	الصفحة
* فائدة : الصلاة عليه كما أمر ﷺ تُعْظِمُ الحظوة لديه	٤٩
حديث : " قولوا : اللّٰهُمَّ صَلِّ على محمَّد ... "	٤٩
حديث : " قولوا : اللّٰهُمَّ صَلِّ على محمَّدٍ وأزواجه ... "	٥٠
حديث : " مَنْ قال : اللّٰهُمَّ صَلِّ على محمَّدٍ وعلى آل محمَّد ... "	٥٠
حديث : " صَلُّوا عليَّ واجتهدوا في الدُّعاء ... "	٥٠
حكاية أبي محمَّد عبد العزيز الأزدي عن الشبلي ...	٥٢
رؤيا أبي الحسن الشقراني لمنصور بن عمَّار في النوم وسؤاله له	٥٣
حكاية أحمد بن عطاء المروزي في رؤيا النور مكان مقابلة الحديث ..	٥٣
المصـــادر	٥٥
الفهرس	٦١

ردمك ٩٩٦٠ـ٢٠ـ٢٤٩ـ٦

كلمة الناشر

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

فهذا المؤلَّف الذي نتشرَّف بنشره والعناية بإخراجه ، سيكون بعون الله ضمن سلسلةٍ تهتم بكتب ذكر فضل الصلاة والسلام على نبينا محمَّدٍ عليه أفضل الصلاة والسلام .

فالمُصنِّف رحمه الله ينتظم في عِقْدِ العلماء الذين صنَّفوا في بيان فضائل الصلاة والسلام على نبي الرحمة ، وشفيع الأُمَّة ، هؤلاء العلماء الذين اتَّفق مشربهم ، وتعدَّدت كيزانهم ، لِكُلِّ واحدٍ منهم إناءٌ يَغْرِفُ به من بحر فضائل الصَّلاة والسلام على هذا النَّبيِّ ﷺ .

وقد وُفِّقَ رحمه الله في اختيار عنوان مُؤلَّفه بالأنوار ، والتي أنعم الله عليه بأن كساه منها كما رُؤِيَ في منامٍ ذكره الحافظ السخاوي في مؤلَّفه العظيم " **القولُ البديعِ في الصَّلاة على الحبيب الشفيعِ** " ، كما وُفِّقَ جميع مَن كتب في هذا الشأن العظيمِ

القدرِ ، مثل الإمام الفيروزآبادي في كتابه " **الصِلاتُ والبُشر في الصَّلاةِ على خير البشر** " .

والحافظ السخاوي المارّ ذكر اسم كتابه ، والعلاّمة الفقيه ابن حجر الهيتمي وكتابه " **الدُرُّ المنضود في الصَّلاة على صاحب المقام المحمود** " ، وغيرهم مِمَّا سننشره في هذه السلسلة المباركة بمشيئة الله وعونه .

وحيث سبق لنا نشر كتاب العلاّمة ابن حجر الهيتمي ، وهذا هو الإصدار الأوَّل للكتاب الثاني في هذه السلسلة .

نسأل الله عزَّ وجلَّ أن يوفقنا للقيام بهذا العمل إسهاماً في الترغيب بالإكثار من الصَّلاة والسلام على حبيبنا محمَّدٍ ﷺ ، ورغبةً في الثواب ، ودخولنا ضمن مَن ذكره الشفيع ﷺ في قوله : (**الدَّالُّ على الخيرِ كفاعِلِه**) .

وصلّى الله وسلّم وبارك على خاتم رسله وآله وصحبه أجمعين .

الناشـــر

مقدّمـــة

الحمد لله والصَّلاة والسلام الأتمَّان الأكملان على سيِّدنا وشفيعنا محمَّدٍ بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين .

اللهُمَّ صلِّ على سيِّدنا محمَّدٍ كُلَّما ذكره الذاكرون ، وصلِّ على سيِّدنا محمَّدٍ كُلَّما غفل عن ذكره الغافلون .

أمَّا بعد :

فهذا كتابٌ صغير الحجم ، عظيمُ النَّفع والقَدْرِ ، كتابٌ ضَمَّنَهُ مؤلِّفه رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جنَّاته ، أحاديث وفوائد تتعلَّق بالصَّلاة والسلام على رسولنا وسيِّدنا محمَّدٍ بن عبد الله ، المبعوث رحمةً للعالمين .

ومِن مظاهر هذه الرحمة ، عظيم الثواب والجزاء لِمَن أكثر مِنَ الصَّلاةِ والسَّلامِ عليه ﷺ ، فمهما صلَّيتَ على نبيِّك – كما يقوله المؤلِّف – فأَكْثِر عليه مِنَ الصَّلاةِ فإنَّها وسيلةٌ لنَيْلِ النَّجاة ، وذريعةٌ لأنْفَسِ الصِّلاتِ ...

والاشتغالُ بالصَّلاةِ والسَّلامِ عليه ﷺ لا تتقيَّد بوقتٍ ، ولا بزمان ، كما أنَّها لا تتحدَّدُ بعددٍ معيَّنٍ يلتزمه المُصَلِّي عليه ، بل رغَّب صلوات الله وسلامه عليه في الحديث الذي رواه الترمذي وغيره عن أُبيِّ بن كعبٍ رضي الله عنه عندما سأله عليه

الصَّلاةُ والسَّلامُ عن كم يجعل له من وقت الصَّلاةِ عليه فكان ﷺ يخبره أنَّ الزيادة خير ، حتَّى بلغ إلى أنَّه ﷺ عندما أخبره ذلك الصحابي رضي الله عنه أنَّه سيجعل صلاته كُلَّها له ﷺ ، ويعني بذلك أنَّه سيجعل جميع وقته مشغولاً بالصَّلاة والسَّلامِ عليه ، أنَّه سَيُكْفَى هَمَّهُ ، ويُغْفَرَ ذَنْبُهُ .

فاجعل اللهُمَّ ألسنتنا وقلوبنا مشغولةً بذكره صلاةً وتسليماً ، واجعل أعمالنا فيما بين أوقات الصَّلاة والسَّلام عليه مقبولةً .

وَصَلِّ اللهُمَّ وسَلِّم بدءاً وختاماً دائماً أبداً عليه وعلى آله وصحبه أجمعين .

كتبه

حسين محمَّد علي شكري

في ١٤١٧/١/١ هـ

بالمدينة المنورة

على ساكنها أفضل الصلاة والتسليم أبداً

ترجمة المؤلِّف (*)

اسمه وكنيته :

هو أحمد بن مَعَدّ بن عيسى بن وكيل التُّجيبي الأندلسي ، ويُعرَف بأبي العباس الأُقْلِيشي .

مولده ونشأته :

وُلِدَ ببلدة دانية ، وأصل والده من أُقْلِيش - بلدةٌ من أعمال طليطلة بالأندلس .

تعلُّمه ورحلاته :

سمع ببلدة دانية التي نشأ بها على والده ، وعلى أبي العباس ابن عيسى ، ثُمَّ رحل إلى بلنسية فأخذ العربية عن أبي محمَّد البطليموسي ، وسمع الحديث من صهره أبي الحسن ابن سبيطة الداني ، وأبي محمَّد القلني ، وعباد بن سرحان ، وابن خيرة ،

(*) مصادر الترجمة : إنباه الرواة للقفطي ١٧١/١ (٨٤) ، العقد الثمين للفاسي ١٨٢/٣ (٦٦٦) ، معجم السفر للسِّلَفي ص ٢٧ (٨٩) ، شجرة النور الزكية لمخلوف ص ١٤٢ (٤١٩) ، هدية العارفين ٨٥/١

وابن الدباغ ، وآخرين .

رحل إلى المشرق سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ، وأدّى الفريضة وجاور بمكّة سنتين ، وقد مرَّ في طريقه إلى الحجاز بالإسكندرية ، فلقي أبا طاهر السّلَفي فقرأ عليه وكتب عنه .

وفي مكّة سمع بها على أبي الفتح الكروخي " جامع الترمذي " .

مكانته العلمية ومؤلّفاته :

قال السّلَفي في " **معجمه** " : كان من أهل المعرفة باللُّغات والأنحاء والعلوم الشرعية ، ومن أهل الأدب والورع والمعرفة بعلومٍ شتّى .

وقال عنه الفاسي في " **العقد الثمين** " نقلاً عن ابن الأبّار : كان عالمًا متصوّفاً ، شاعراً مجوّداً ، مع التقدُّم في الصّلاح والزُّهد والعُروض عن الدُّنيا وأهلها .

ومن تصانيفه :

- الإنباء في حقائق الأسماء والصفات .
- الباقيات الصالحات في بروز الأمّهات .
- البحر المزيد في الموضوعات .

- الدر المنظوم فيما يزيل الهموم والغموم .
- سر العلوم والمعاني في السبع المثاني .
- شفاء الظمآن في فضل القرآن .
- أنوار الآثار بفضل الصّلاة على النبي المختار ﷺ .
- الغُرَر من كلام سيِّد البشر .
- الكوكب الدري المستخرج من كلام النبي العربي ﷺ .
- المنجم من كلام سيِّد العرب والعجم .

*** فائدة :**

مِمّا يُستطاب ذكره هنا ما أورده الإمام السخاوي في كتابه " **القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع** " ص ٣٦٠ قوله : إنَّ أبا العباس الأُقْلِيشي رُؤِيَ في المنام وكأنّه يتبختر في الجنّة ، فقيل له : بِمَ نِلْتَ هذه المنزلة ؟ قال : بكثرة صلاتي على رسول الله ﷺ في كتاب " **الأربعين المختصة بفضل الصلاة عليه ﷺ** "[1] - يعني تصنيفه - وقد وقفت عليه . **انتهى منه** .

(١) قصد به هذا الكتاب ، لأنّه يحوي أربعين حديثاً في فضل الصلاة والسلام عليه ﷺ ، وقد ورد اسم هذا الكتاب في بعض المصادر بعنوان : " الأنوار في فضل النبي المختار ﷺ .

وفاتـه :

احتلفت المصادر في ذكر مكان وفـاة المؤلّـف ، فقـد ذكـر السِّلَفي في " **معجمه** " أنّـه بلغه أنّـه توفي بمكّة ، ونقـل عنـه ذلـك القفطي في " **إنباه الرواة** " .

أمّا الفاسي في " **العقد الثمين** " فقد ذكر أنَّ ابن الأبَّار أشار إلى وفاته بمدينة " **قوص** " من صعيد مصر ، ونقل عَقِبَـه استدراك ابن عباد في " **تكملة الصلة** " أنَّ ذلك مخالفٌ لما ذكره السِّلَفي في " **معجم السفر** " ، ثُمَّ قال : وقد جزم بوفاته بمكّة الحافظ منصـور ابن سليم الإسكندري . **انتهى** .

وذكر مخلوف في " **شـجرة النـور الزكيـة** " أنـّه تـوفي بمصـر ودُفِنَ بالجيزة . انتهى .

ولعلَّ الصـواب مـا ذكـره السِّلَفي وجـزم بـه الحـافظ الإسـكندري ، حيث سبق ذكـر أنـّه توجّـه إلى الحجـاز وأدّى الفريضة وجاور بمكّـة ، فيكون تـوفي زمـان مجاورتـه بمكّـة الـتي رحل إلى المشرق سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ، ووفاتـه كـانت سنة خمسين وخمسمائة . رحمه الله تعالى رحمةً واسـعة ، وأسـكنه فسيح جنّاتـه . آمـين .

وصف المخطوط المعتمد :

النُسخة المعتمـدة هـي مـن مصـوَّرات الخزانـة العامَّـة بالمملكـة المغربيـة ، ضمـن مجمـوع كتـب بخـطٍ نسـخٍ واضـحٍ مشـكولٍ ، مـن صفحـة (٥٠٨) إلى صفحـة (٥١٦) ، ومسطرتها (٢٤) سطراً ، وتاريخ نسخها حوالي القرن التاسع الهجري .

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام المحدث المقرئ أبو القاسم عبد الرحمن بن حسن بن حمزة بن
أنا الشيخ الفقيه الأجل الثقة الأمين أبو عبد الله محمد بن الشيخ الفقيه الإمام أبي عبد الله محمد بن
محارب القيسي بقراءتي عليه في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وستمائة أنا الشيخ
الأجل أبو الجود حاتم بن رشا بن بشر بن إبراهيم الحوزي الجبلي قراءة عليه وأنا أسمع في يوم
السبت التاسع من محرم سنة تسعين وخمسمائة بفسطاط مصر أنا الشيخ الفقيه الإمام العالم
أبو العباس أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل التجيبي الأقليشي قراءة عليه وأنا أسمع في سنة سبع وأربعين
وخمسمائة بها قال أستخير الله الواحد الملك القهار بعد حمده الذي هو من أنفس
الأذكار وصلاة على نبيه الطاهر المختار في جمع أربعين حديثا من الآثار المختصة بفضل
الصلاة على نبيه نور الأنوار لللبيب المصلي عليه من ضيائها أصفى شعار ويلهج بها لسانه في
العشي والإبكار ويخص يوم الجمعة منها بمزيد إذكار فقد خرج أبو داود في كتاب
السنن عن أوس بن أوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أفضل
أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا علي من
الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي قالوا وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت قال
يقولون بليت قال إن الله تعالى حرم على الأرض أجساد الأنبياء صلى الله عليه وسلم
فأكثروا من الصلاة على نبيكم صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم العظيم وفي غيره فإن
لك في ذلك اختصاصا ببركته وخيره وأنت أولى الناس به يوم القيامة وأقربهم منه
دار المقامة فقد خرج الترمذي في مسنده عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة في الدنيا صلى الله عليه
وسلم ومهما صليت على نبيك فأكثر عليه من الصلاة فإنها وسيلة لنيل النجاة وذريعة
لأنفس الصلوات ولك بكل صلاة صليتها عشر صلوات يصليها عليك جبار الأرض
والسموات مع حط سيئات ورفع درجات وصلاة ملائكته الكرام عليك في ذلك

المقام

قال أنت الذي تزهدنا في الدنيا وترغب فيها قال فقلت قد كان ذلك ولكنني ما أجد
مجلسًا إلا وبدأت بالثناء عليك وثنيت بالصلاة على نبيك صلى الله عليه وسلم وثلثت بالنصيحة
لعبادك قال صدق ضعوا له كرسيًا في سمائي فيمجدني في سمائي بين ملائكتي كما مجدني
في أرضي بين عبادي قال أحمد بن عطا الروذباري سمعت أبا القاسم عبد الله المروزي
يقول كنت وأبي نتقابل بالليل الحديث فرئي في الموضع الذي كنا نتقابل فيه عمود من نور
بلغ عنان السماء فقيل ما هذا النور فقيل صلاتهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف
وكرم آخر الكتاب والحمد لله الموفق للصواب

صورة الورقة الأخيرة من المخطوطة